

لها الجيش على قناة «الجزيرة»، بعد قيام كبير مذييعها فيصل القاسم بالتوجه بإهانات للجيش مما أشعل غضب اللبنانيين، وخرج كلام مندّد بموقف المعارضة السورية من الرئيس سعد الحريري، **أوّل وأهمّ** حلفاء هذه المعارضة، بينما نالت «الجزيرة» نصيبا نستحقه من العناية، حيث امتلات صفحات التواصل الاجتماعي بالكلام عن «الجزيرة» وفصلها القاسم، كما دعوات إلى محاكمته، وتجهيز شباب لبنانيون أمام مكاتب «الجزيرة» يطلبون اعتذارا علنيا.

من جهة أخرى، أثار البيان الذي تلاه رئيس الائتلاف السوري المعارض هادي البحرنة في مجلس الأمن وفيه اتهامات للجيش بانتهاك حقوق الإنسان والاعتداء على النازحين في عرسال، استياء اللبنانيين في ريفي 8 و14 آذار على حد سواء. وفيما رأى رئيس المجلس النيابي نبيه بري أنه يجب معرفة الجهة التي تقف وراء هذا البيان، أكد الرئيس سعد الحريري أن البيان «لم يكن في محله بل المعايير التي نريدُها أن ترعى العلاقة بين الأذوة والأشقاء، لا سيما بين الأشقاء النازحين من سورية، وبين اللبنانيين الذين لم يتأخروا عن نصرة الثورة السورية وأهلها والتضامن معها (...) ويؤلمهم أن يجدوا في صفوفها من ينمطي الأرباب لخربيل تلك العلاقة وخطف العسكريين وتهديد السلم الأهلي».

وأشار إلى «أن القوى المعارضة السورية اللبنانية تتحرك تحت وطأة تحديات ومخاطر داهمة تفرزها المجموعات المسلحة التي تستقوي على الجيش واللبنانيين بأرواح العسكريين المخطوفين لديها وتريد لمخيمات النازحين أن تكون ظهيرا قويا لها في الضغط على الحكومة اللبنانية وجيشها».

واعتبر أن «مصلحة النازحين ومصلة الثورة السورية توجب في المقابل رفع الصوت عاليا، بالدعوة إلى تحرير العسكريين اللبنانيين وإعادة تدبيل في عائلاتهم سالمين، وهو لا خلاف منه بيان الائتلاف إلى مجلس الأمن الدولي وما يجب أن يشكل أساسا لصون حقوق النازحين وحماية تجمعاتهم».

المفاوضات وتحركات الإرهابيين

على صعيد آخر، ينتظر أن تزخم الاتصالات في شأن العسكريين المخطوفين بعد عودة رئيس الحكومة تمام سلام من نيويورك أمس، علما أن هذه القضية لم تغب عن اهتماماته هناك. وهو طلب من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمير قطر تميم بن حمد التدخل لدى المفاوضين من «جبهة النصرة» وتنظيم «داعش»، وهذا ما اعتبره وزير الصحة وائل أبو فاعور خلال لقائه أهالي العسكريين الممتصمين على طريق ضهر البيدر، تقديما في هذا الملف.

إلأن مصدرا أمنيا بارزا قال لـ«البناء» إن موضوع المفاوضات في شأن القوى الأمنية هو مسألة سياسية بامتياز، موضحا أن القوى الأمنية غير معنية بالمفاوضات الحالية مع القطريين أو الأتراك أو أي وسيط آخر مشددا على أن الأجهزة الأمنية لا تتدخل في مسار المفاوضات. وأوضح أن «هناك مسارين متكاملين لإتمام أي اتفاق يمكن أن يتوصل إليه المفاوضون، الأول سياسي، ويمر إما عبر مجلس النواب أو عبر الحكومة والمسار الثاني يمر عبر الأجهزة القضائية المختصة».

وأشار المصدر في المجال الأمني، إلى أن الوضع في عرسال

واشنطن تخسر ... (تتمة ص1)

دقيق جداً بعد إدخال النازحين السوريين في عملية الابتزاز التي تقوم بها المجموعات المسلحة بتواطؤ من بعض الجهات المعروفة داخليا بهدف الضغط على الدولة والأجهزة الأمنية في مسالتي المفاوضات الخاصة بإطلاق العسكريين والحد من الإجراءات التي يقوم بها الجيش لمنع تحركات الخلايا الإرهابية، لكن المصدر أكد أن أي محاولة قد تقوم بها المجموعات الإرهابية في جرود عرسال أو أي مكان آخر سيرد عليها بقوة ولن يسمح للجيش لهذه المجموعات المتطرفة بضرب الاستقرار.

النصرة مستعدة

للتخفيف من مطالبها

في غضون ذلك، أكد عضو «هيئة علماء المسلمين» الشيخ حسام الغالي لـ «البناء»: «أن جبهة النصرة باتت مستعدة للتخفيف من مطالبها المتعلقة بالإفراج عن الموقوفين في سجن رومية، بحيث أنها باتت تطالب بالموقوفين الذي لم تصدر بعد بحقهم أحكاما قانونية، وتخلت عن مطالبها الإفراج عن الذين صدرت بحقهم أحكاما بالإعدام أو بالسجن»، مشيراً إلى «أن هذا الأمر تبلغته الهيئة عبر أحد المشايخ السوريين الموجودين في عرسال».

وأشار الغالي إلى «أن الأمور في حالة مراوحة، وإن أهالي العسكريين المختطفين سيستثمرون في تصديقهم من أجل الضغط على الدولة من أجل المفاوضة للوصول إلى تحرير إنباتهم».

في غضون ذلك، واصل أهالي العسكريين المخطوفين قطع الطرق وإبرزها ضهر البيدر على رغم الأمطار. ويتجه الأهالي إلى قطع أوتوستراد طرابلس بيروت والطريق البحري في القلمون من الخامسة حتى التاسعة من صباح اليوم.

بري والسنيرة وضعا

المسائل الأخيرة على السلسلة

أما في الشأن السياسي الداخلي، فقد فتحت الطرق أمام الجلسة التشريعية بعدما أسقط رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيرة «الفتوى» عن الاتفاق الذي كان النائب جورج عدوان من جهة ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ووزير المال علي حسن خليل من جهة ثانية، وقد أبلغ السنيرة بري بموافقته على الاتفاق خلال لقائهما في عين التينة مساء أول من أمس بعيدا من الأضواء.

وأكد بري بحسب ما نقل عنه زواره لـ«البناء» أن اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس سيعقد قبل ظهر اليوم لوضع جدول أعمال الجلسة العامة التي من المرجح أن تعقد يوم الأربعاء المقبل لإقرار سلسلة الرتب والرواتب البند الأول على جدول أعمال الجلسة.

وأشار زوار بري إلى أنه وضع المسائل الأخيرة مع السنيرة في اجتماعها على السلسلة، والتي تنص على تقسيط السلسلة سنتين، وفرض واحد في المئة على TVA وإعطاء الأساتذة والموظفين 6 درجات، من دون أي تخفيض أو مفعول رجعي، وأنه تم الاتفاق على تخفيض دوام العمل في الإدارات الرسمية إلى الثالثة والنصف بعد الظهر بدلا من الخامسة.

وفي السياق نفسه يلتقي أمين سر كتلت التغيير والإصلاح النائب ابراهيم كنعان الوزير خليل اليوم مجددا، بعد أن بحثا

سباق أميركي ... (تتمة ص1)

السيد حسن نصرالله.

– اليوم سباق من نوع آخر عنوانه هل يمكن تقادي خطر «داعش» و«النصرة» بلا تنسيق لبناني. سوري، أم أن هذا التنسيق سيزيد من الخطر، وهل دخول الجيش إلى عرسال يقوّي موقع التفاوض لتحرير المخطوفين أم يزيد الخطر عليهم؟

– الخشية من ألا يسلم أوباما بما تقوله دمشق يمكن تقبّله بين دولتين على رغم خطورة ضياع الزمن، لكن الخشية الأكبر أن يقبل الحريري ما يقوله العالم كله ويرفضه من شريك في الوطن وهذا سيعني ضياع الوطن.

«هيومن رايتس» ... (تتمة ص1)

محاور عين ترما – زمكلا ومناطق عربيين وسبقا ومناطق دوما ومحيطها.

السوريين في التدرّب عليها، وأضاف المصدر أن موسكو تضمنت تركيا بعدم التدخل العسكري في سورية. مديانيا، تمكنت وحدات من الجيش السوري والقوات الريدفة أمس من فرض سيطرتها على منطقة الدخانية في محيط العاصمة دمشق، وسط اشتباكات متقطعة استمرت على أطراف المنطقة مع المسلحين المشنحين باتجاه وادي عين ترما.

كما سيطرت وحدات الجيش على حبي الخراط والأبرص شمال الحبي، في حين استهدفت وحدات أخرى تحركات المسلحين على

مساء أمس كل ملفات السلسلة وجدول أعمال الجلسة التشريعية، ولاسيما موضوع الزيادة للمسربين.

اعتصام لهيئة التنسيق الأربعاء

من جهته، أكد رئيس هيئة التنسيق النقابية حنا غريب لـ«البناء» أن الهيئة تطالب بنسبة زيادة واحدة لكل القطاعات فغلاء المشيئة واحد على جميع اللبنانيين. وطالب غريب بتوحيد نسبة الدرجة على أجمع اللبنانيين، لا سيما أن نسبة الدرجة للأساتذة والمعلمين هي 3.2 في المئة وهي أقل نسبة زيادة بالنسبة للقطاعات الأخرى.

وإذ أشار إلى أن هيئة التنسيق على تواصل مع الكتل السياسية وأنها قدمت مذكرة حول مشروع اللجان النيابية المشتركة للسلسلة الرتب والرواتب، أكد غريب «أننا لم نتبلغ عن أي لقاء مع وزير المال ولم نلتق حتى الساعة أي جواب على مطالبنا».

وأشار عضو الهيئة نعمة محفوظ لـ«البناء» إلى أن أحدا لم يأخذ برأينا ولم يتشاورنا في شأن السلسلة، قائلا: «يلتحملوا مسؤوليّا ما سيفعلون». وأكد «أن الهيئة ستستدق اعتصاما الأربعاء المقبل في أقرب نقطة من المجلس النيابي، بالتزامن مع الجلسة التشريعية».

من جهة أخرى، أكد بري أمام زواره رداً على سؤال في شأن التمديد للمجلس النيابي واقتراح النائب نقولا فتوش في هذا الصدد قال بري: «الإقترح موجود وإن وضعه على جدول الأعمال يعود إلى الهيئة»، مكررا أن دوره سيكون بعد الأولويات ومؤكدا أن كئلته ستصوت ضد التمديد للمجلس وكرر أن لا مفاضية بين التشريع والتمديد.

أما في شأن الاستحقاق الرئاسي الذي تركز عليه لقاء بري السنيرة فقد علمت «البناء» أن الثاني اقترح سحب قوى 14 آذار ترشيح رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع مقابل سحب ترشيح رئيس كتلت التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، محذرا من استمرار الفراغ الرئاسي.

وينظر أن يجري بري سلسلة مشاورات مع حلفائه لإطلاعهم على اقتراح السنيرة تمهيدا لإعطاء جواب عليه.

جلسة لمجلس الوزراء الخميس

إلى ذلك، من المتوقع إذا حدد موعد انعقاد الجلسة التشريعية يوم الأربعاء أن يجتمع مجلس الوزراء الخميس المقبل في السراي الحكومية برئاسة سلام الذي سيطلع المجلس على نتائج لقااته على هامش مشاركته في أعمال افتتاح الدورة العادية للامم المتحدة واجتماع مجموعة الدعم الدولية للبنان، والتي ركزت على مكافحة الإرهاب وحل مسألة النازحين السوريين كما سيبحث المجلس في قضية العسكريين المخطوفين والمفاوضات الجارية لإطلاق سراحهم.

ومن المتوقع أن يعرض وزير الداخلية نهاد المشنوق في الجلسة مشروع إنشاء مخيمات النازحين السوريين على الحدود اللبنانية السورية الذي ترفضه «قوى 8 آذار».

وقال الوزير محمد فنيدل لـ«البناء»: «إن موضوع المخيمات لا يناقش بهذه الطريقة فهو يتطلب إجماعا وتوافقا داخل مجلس الوزراء»، مشيراً إلى أن قالة المشنوق يعبر عن وجهة نظره لا أكثر. وأكد وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس لـ«البناء» أنه «سحب طرحه بإقامة مخيمات للنازحين على الحدود اللبنانية – السورية من التداول أثناء جلسة مجلس الوزراء، لأن لإجماع عليه».

وأشار إلى أن ما قاله المشنوق يأتي انطلاقاً من مسؤوليته الأمنية بعد التقارير التي وصلته من الأجهزة الأمنية عن النازحين المتواجدين في عرسال. ورأى درباس «أن ثلاثة أسباب وراء موقف وزير الداخلية من إنشاء المخيمات: الأول: نزع فتيل التفجير في عرسال بعدما باتت عرسال مخطوفة. السبب الثاني: خيم النازحين احترقت في غالبيتها وفضل الشتاء على الأبواب الأمر الذي يتطلب تأمين ماوى لهم. أما السبب الثالث فيعود إلى أن الوضع الأمني يتطلب فصل النازحين عن المسلحين الموجودين في الجرد».

باسيل غداً في الكي دورسيه

على صعيد آخر واستكمالاً للقاءات التي عقدها على هامش اجتماعات الدورة 69 للامم المتحدة في نيويورك والتي ركزت على كيفية مواجهة خطر الإرهاب ولفظ النازحين السوريين، يقعد وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل غداً الثلاثاء لقاء مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس في الكي دورسيه.

البناء

أوراق حكومية ... (تتمة ص1)

المناطق العشوائية لإعادة تنظيمها وتزويدها بالبنى التحتية، بأنه ناتج من الافتقار للتمويل حيث تعتبر الموازنة العامة للدولة، وموازنات المحافظات هي المصدر الوحيد للتمويل وهذا يعكس نظرة اقتصادية تقليدية ونمطية، بينما ينتشر بين الحكومات والشركات الكبرى في العالم نماذج مالية مركبة للتمويل، يتم تطويرها وهندستها وفقاً لمعايير البلد وظروف المشروع، على مبدأ (الربح المشترك) سواء من خلال عقود شراكة، أو لقاء منح امتيازات استثمارية لجزء من املاك الدولة التابعة للمشروع لفترات زمنية، والكثير من الدول النامية لجأت لمثل هذه الطرق التمويلية ونفذت مشاريع عملاقة وعالية التكلفة.

تضارب مصالح مجموعات الضغط: إن هذه المجموعات المتنافسة في ما بينها، والقادرة على التأثير على القرار الحكومي، وهي مجموعات تعمل بكفاءة عالية، وترتبط بشبكات الفساد بشكل أو بآخر، وسبق أن تمكنت من إيقاف وحرف الكثير من القرارات الحكومية الخاصة بمشاريع لا تنفق مع مصالحها.

من الجدير بالذكر، أن تأجيل المشاريع المطروحة كحلول لمشاكل وأزمات البلد، وتعتها في أزقة القرار الحكومي، سيقامف تدايعاتها السلبية ويرفع كلفة تنفيذها لاحقاً، بينما السير قدماً في التنفيذ يساهم في خلق حلول لمشاكل أخرى في شكل غير مباشر، فتطوير أحد المناطق القارية مثلاً، سيؤمن فرص عمل لكثير من العاطلين من العمل، كما يؤمن دفع عجلة الإنتاج في الاقتصاد الوطني، وهذا يسهم في شكل غير مباشر بحل لمشكلة كبرى وهي البطالة.

إن الرؤية الواضحة والتنفيذ الكفوء والقرارات الحاسمة ضمن إطار زمني معيّن هي الوصلة الحقيقية لتحقيق الخطط التنموية بما تتضمنه من أهداف ومشاريع، ولضمان هذا لا بد أن يتم إصلاح الطريقة الحالية في اتخاذ القرار الحكومي، بالاتجاه نحو لامركزية، من خلال إعطاء المزيد من الاستقلالية والصلاحيات للدوائر والسلطات في المجتمع المحلي، مدعوماً بخبرات فنية مستقاة من بيوت الخبرة الاستشارية، يناط بها تحضير وترتيب أفضل العقود المصنفة للدولة والوصول على أفضل الشروط مع الجهات المتعاقدة، بما يحقق الحفاظ على المال العام.

لعل ذلك يسهم... بتحقيق مصلحة البلد، ووقف ضياع المشاريع الحكومية التنموية في مهب التردّد والتأجيل.

د. لمياء عاصي

إنقاذ الأسد ... (تتمة ص1)

بعقها أحكام قضائية، وأخرى موقوفة للتحقيق معها بشأن عمليات إرهابية، تنجّه البلاد نحو مفترق سباسي وأمني بالغ الخطورة. ذلك أن قوى 14 آذار المحافظة، ولاسيما «تيار المستقبل»، تضغط من أجل التسليم بمبدأ المفاضية لنسائب ثلاثة: الأول، بعد قدرة الجيش اللبناني في ردها على مواجهة «النصرة» و«داعش»، واستحالة استكمال تسليحه في مدة وجيزة. الثاني، معارضتها التنسيق مع سورية وحزب الله لمواجهة القوى «الجهادية» بدعوى أن ذلك يخرق مبدأ ناي لبنان بنفسه عن الزمة الأمنية. الثالث، أن التنسيق مع سورية وحزب الله يؤدي إلى الإخلال بميزان القوى الداخلي لمصلحة قوى 8 آذار ما يؤدي بدوره في انتخابات رئاسة الجمهورية وتالياً على الانتخابات النيابية.

تتركّ جبهة «النصرة» و«داعش» مازق لبنان واللبنانيين في هذه الأونة وعجز الحكومة عن اتخاذ قرار بالمفاضية أو بالمواجهة، فترامها يتجهان إلى انتهاز الفرصة المتاحة للهجوم على عرسال أو مبايعة الجيش وحزب الله على غير خط التوقعات بغية تحقيق جملة أغراض:

المباشرة في إنشاء المنطقة العازلة. احتلال بلدات وقرى تحتوي منازل ومنتشآت صالحة ليحتوي فيها مقاتلوها من أمطار الشتاء القادم وتلوجه في منطقة تعلقو لا أقل من 1500 متر عن سطح البحر. تأمين الإمداد اللوجستي لوحدها في المقاطة. محاولة إخراج الجيش اللبناني من حلبة الصراع لاستقرار حزب الله والعمل على مشاغلتها وإضعافه. إحداث خلل في ميزان القوى الداخلي لمصلحة قوى 14

آثار المعادية لسورية. في حال بادرت جبهة «النصرة» و«داعش» إلى الهجوم، فإن ذلك سيؤدي إلى ردّ سريع من الجيش كما من حزب الله. إلى ذلك، فإن أعضاء الحكومة، وإن لبسوا مجمعين على مبايعة «الجهاديين» بهجوم، إلا أنهم متفقون على وجوب الدفاع عن النفس. رئيس الحكومة تمام سلام أكد بتصريح من نيويورك بصحيفة «النهار» بأن لبنان «جزءٌ من الجهد الدولي لكبح الإرهاب ومكافحته، مستردكا أن ذلك يتم «بصيغةٍ دافعية» لأن قدراته لا تسمح بعمليات هجومية. وثمة من يؤكّد أيضاً أن أيّا كان موقف الحكومة، فإن الجيش اللبناني عندما يجد نفسه هدفاً لهجوم مباشر فسيبادر تلقائياً وبلا تردد إلى الرد على العدوان، وأنه احتاط لهذا الاحتمال بالتنسيق مع حزب الله، وأن الحزب ربما يكون قد نسق مع الجيش السوري لتنفيذ خطة دافعية متكاملة من شأنها صد العدوان ودحره.

ما موقف إيران وروسيا من التسوية الأميركية بمناطقها العازلة الثلاث؟ المقول في بيروت إنها ترفضها، وإنهما ستساعدان سورية وقوى المقاومة، بشكل أو بآخر، في إسقاطها. مع ذلك، يبقى سؤال ملقح مطروح اليوم في بيروت: متى هجوم جبهة «النصرة» و«داعش»، قبل عيد الأضحى أم بعده؟

د. عصام نعمان

التحالف ضدّ الإرهاب ... (تتمة ص1)

يتزحج عن مواقعه التي اكتسبها بفعل الصمود. كما نحن نجد انفسنا بين وحوش كواسر على الأرض، وشياطين تسرح في السماء.

وهما علينا إلا أن نعرف موقعنا في هذه التبدلات الجذرية، بحيث لا تنظلي علينا الخدعة الأميركية فإن بدأ أن الإرهاب يقاتل الإرهاب، فالمسألة الأخطر هي بالتاكيد ما بعد هذه المرحلة. ماذا ينتظرنا كشعوب سورية إلى عرسال وجردوها في لبنان. ما يؤشر إلى أن المنطقة مقبلة على أوضاع أكثر سخونة وأشدّ قساوة من السنين الثلاث الماضية بسبب حجم التناقضات وتفرعاتها التي سحختها معها إلى حذر شديد ومراقبة لطبيعية البستورات حتى لا نسبح لأميركا باستغلال أي فثرة لإنجاح مخططاتها.

يبوضو نحن أمام غزو جديد يسعى لضرب التنظيمات الإرهابية المتشددة ولكن وعلى سورية قيادة وجيشاً. صحيح أنّ في المشهد الإسرائيلي لكن أميركا تدور عندما لا تستطيع التمكن إلى الامام مباشرة ولكنها لا تتوقف. وعلى محور المقاومة أن لا يتوقف أيضاً ولا

<div> </div> 	
مفقود	
فقد على محمد منعم جواز سفره الكندي، الرضاء من يجده الاتصال على الرقم 654244/03.	